Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ولقد أرسلنا من قبلك فى شيع الأولين وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون » .

والأثر النفسى لذلك اللون من ألوان القول إنما هو إضعاف الروح المعنوية فى الإنسان ودفعه إلى تغيير موقفه وتكييف نفسه حسب مقتضيات البيئة، ولذا نرى القرآن الكريم كثيراً ما يحض النبى عليه السلام على التمسك بموقفه وعدم الفرار مما يريدونه عليه فكان يقول له :

« فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله آلها آخر فسوف يعلمون » .

و نرى القرآن يسلك مع المستهزئين أسلوب التهديد والوعيد حتى يكفوا عن الأستهزاء فيسلم النبى والمؤمنون من أثاره .

وليس من شك فى أن أعتماد القرآن على التهديد والوعيد فى محاربة الأستهزاء أنما يدل على ملاحظة القرآن لسلطان السخرية والتهكم وتقديره له .

أعتمد القرآن على ذلك اللون مع الخصوم، وقد تنبه بعض المفسرين لهذا وأن وقفوا منه على نوع ساذج بسيط هو ذلك النوع الذى يقوم على المجاز . فيرون تهكما فى قوله تعالى :

« فبشرهم بعذاب أليم »

وفى قوله : « بشر المنافقين بأن لهم عذاب إليماً »

وقوله : « ذق إنك أنت العزيز الكريم » .

وفى قوله : « يا أيها الذى نزل عليه الذكر أنك لمجنون » إلى غير ذلك من آيات يقوم فيها التهكم أو تقوم فيها السخرية على المجازات والإستعارات .

ولست أريد أن أقف عند هذه الآيات وأمثالها فإنما أكتفى بما مضى وأنتقل إلى لون آخر من ألوان التهكم لم يفطن إليه المفسرون أو علماء البلاغة فيما أعتقد ، ذلك اللون هو الذى يقوم على لفت الذهن إلى بعد مابين المثل العليا أو صور الكمال